وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم الجغرافية

المرحلة: الثانية
اسم المادة: جغرافية السكان
عنوان المحاضرة: توزيع السكان والكثافة السكانية
أ.م.د. عبدالرزاق جاسم احمد الدوري
العام الدراسي: ٢٠٢٥- ٢٠٢٦

التوزيع الجغرافي للسكان وكثافتهم

تعد مشكلة توزيع السكان وكثافتهم في المكان ومقدار ضغطهم الحقيقي على الأرض والكيفية التي يعيش فيها السكان وما ينتج عنها من توقعات التغير في نمط التوزيع مستقبلا.

ومن أكثر المشاكل التي واجهة المهتمين في جغرافية السكان لكونه يرتبط بعنصرين متغيرين أساسيين وهما الإنسان وما يمثله من تحركاته الدائمة (الطبيعية والمكانية) والمكان الذي يرتبط به الإنسان وما يتمتع به من خصائص جغرافية عرضة للتغير.

في هذا الصدد تقدم الجغرافيون بدراسات عديدة مدعومة بخرائط التوزيعات معتمدين بذلك على الأساليب الإحصائية المتعددة وتمثيل البيانات المتعلقة بالسكان حسب مناطق تواجدهم على الخرائط (خرائط التوزيع بالنقاط) بهدف معرفة نمط التوزيع و كشف التباينات المكانية وتحديد دور المتغيرات الجغرافية المتنوعة في التباين المكاني للتوزيع السكان ودرجة الكثافة وأساليب الحياة.

ومن المعروف أن السكان لا يتوزعون بشكل منتظم على يابس الكرة الأرضية وذلك تبعا لتباين توزيع الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية والخصائص الديموغرافية للمجتمعات السكانية المختلفة، ويوضح الجدول (١) أن عدد سكان العالم في عام (١٩٩٨) بلغ (٥٩٠١) بليون نسمة موزعين على قارات العالم بصورة غير متساوية تركز القسم الأكبر منهم في قارة أسيا حيث بلغ مجموع سكانها (٣٥٨٥ بليون) نسمة حيث يشكلون نسبة ٦٠،٥٠%من مجمل سكان العالم يعشون في مساحة قدرها ٢٣،٤٢% من مجمل مساحة العالم يتركز في قارة أسيا وكذلك الحال في قارة أوربا التي يتركز حوالي ١٢،٢٩%من مجموع سكان العالم يعشون على مساحة قدرها ١٦،٩٥% من مجمل مساحة العالم ،بينما نجد العكس تماما في قارة أستراليا التي يتركز فيها نسبة قدرها ٠،٤٩% ويعشون على مساحة ا ٦،٢٩% من مساحة العالم وهذا يعني القارة تمتلك مساحات هائلة قد تكون خالية من السكان وبالتالي لها القدرة على استيعاب أعداد هائلة من السكان أذ ما توفرت الخصائص الجغرافية الجاذبة للسكان.

ويمكن أن نستنتج مما ورد أن هناك مناطق شديدة التركز السكاني وأخرى قليلة التركز يتوزع السكان فيها بشكل مبعثر ويكون لها قدرة هائلة على استيعاب أعداد كبيرة من السكان وعلى ضوء ذلك قسم العالم الى عدة مناطق تختلف فيما بينها بش مناطق التركز السكاني في العالم.

جدول رقم ( ) مجموع السكان والمساحة والنسبة المئوية والكثافة السكانية حسب قارات العالم لعام ١٩٩٨ م

أسم القارة	عدد السكان بالمليون	المساحة كلم٢ بالمليون	النسبة المئوية	الكثافة السكانية نسمة/كلم٢
أسيا	٣٥٨٩	٣١٧٦٤	٦٠،٥	١١٣
أفريقيا	٧٧٩	٣٠٣٠٦	١٣،١	٢٥
أوربا	٧٢٩	٢٢٩٨٦	١٢،٣	٣٢
أمريكا ش	٣٠٤	٢١٥١٧	٥،١	٢٤
أمريكاج	٥٠٠	٢٠٥٣٣	٨،٥	١٤
أستراليا	٢٩	٨٥٣٧	٠،٥	٣
العالم	٥٩٣٠	١٣٥٦٤١	١٠٠	٤٤

المصدر : محمد فتحي أبو عيانة ، جغرافية السكان ، ص٥٤

ويشير الجدول السابق (٣) أن حوالي ٦١% من سكان العالم تركزوا في قارة واحدة وهي آسيا كما حوالي ٥/٤ من سكان العالم تركزوا في قارات العالم القديم وحوالي ٩٠% من سكان العالم يتركزون في الشطر الشمالي من الكرة الأرضية وذلك بحكم امتداد اليابسة فيه أكثر من امتدادها في نصفها الجنوبي الذي تغطي المحيطات حوالي ٧٥% من مساحته.

أولا– نطاق التركز السكاني االرئيسي:

ويمكن تميز فيها أربعة مناطق تتسم بالتركز الشديد للسكان وهي:

أ–ـ نطاق شرق وجنوب شرق أسيا :,ويضم الصين – اليابان –كوريا الشمالية والجنوبية – تايوان ،منغوليا، الفلبين، اندونيسيا ،ماليزيا ، فيتنام ،تايلند ،وسنغافورة ، هذه المناطق تعد من اكبر مناطق تركز السكان الزراعي والصناعي ويضم هذا الأقليم حوالي ١٧٠٤،٢ مليون نسمة في عام ١٩٨٨ ثم أرتفع هذا الحجم الى ٢٩٦٧،١ مليون نسمة في إحصائيات ٢٠٠٥. ويتركز معظم سكان هذا الأقليم في السهول الساحلية والفيضية من الأنهار مثل نهر اليانكستسي والهوانكوا والكنج والميكونك والايراوادي ، فالتربة الخصبة ووفرة مياه الأمطار الموسمية وكثرة الأنهار من أهم العوامل التي ساهمت في نجاح الزراعة التي تعول هذه الأعداد الضخمة من السكان.

ب – نطاق جنوب قارة أسيا : يظم هذا النطاق الهند – بنكلاديش – باكستان – سريلانكا وأفغانستان ودول الهملايا ويتركز السكان في أودية الأنهار مثل السند – الكنج – البراهما – بوترا . يضاف إلى هذا النطاق كل من النيبال وبوتان ويتسم هذا الأخير بالكثافة السكانية المرتفعة

(يتجاوز متوسط الكثافة السكانية بالأرياف(٨٠٠ نسمة كلم٢) ويشتغل سكانه بالزراعة ويضم حوالي (١٠٥٩،٨) مليون نسمة في عام(١٩٨٩) وارتفع عددهم الى (١٤٥٣،١٦) مليون نسمة في عام (٢٠٠٥).

ج- النطـاق الأوربي ويضم هذا النطاق غالبية سكان أوربا والبالغ عددهم ٥٨٥١٩٠٠٠٠ نسمة وفقا لتقديرات(٢٠٠٥) وهذا العدد ينتشر فوق مساحة محدودة لا تزيد عن (٦مليون) كلم٢ ويتركز معظم هؤلاء السكان في المناطق الصناعي ويشمل غرب ووسط أوربا وخاصة بريطانيا ألمانيا ، فرنسا ، هولندا بلجيكا ، سويسرا ، النمسا ، اسبانيا البرتغال ، ايطاليا

د- النطـاق الأمريكي :يضم المنطقة الشمالية الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية وهو أصغر مساحة وأقل كثافة من الأنطقة السابقة ويأخذ هذا النطاق شكل مثلث يضم من السكان والمناطق التي تكون هذا النطاق تعتبر من أكثر مناطق الولايات الأمريكية والمدن ازدحاما ومن أكثرها عمرانا وصناعة.

ثانيا- نطاق التركيز الثانوي:

ويضم منطقة واد النيل وساحل افريقيا الغربي وجنوب شرق أمريكا الجنوبية وخاصة إقليم لابلاتا والسواحل الغربية للولايات المتحدة الأمريكية وجنوب شرق استراليا بالإضافة الى سواحل البحر الأبيض المتوسط . ومنابع البترول في الشرق الأوسط . والملاحظة الجديرة بالذكر أن السكان يرتكزون في المناطق الهامشية للقارات أي على السهول الساحلية لها، بينما تقل أعدادهم في المناطق الداخلية.

ثالثا- نطاق الندرة السكانية:

هناك العديد من الناطق ذات مساحات شاسعة تكاد تخلو من البشر وتمثيل صعوبة للحياة والاستقرار ويمكن تقسيم هذه المجالات إلى أربعة أصناف:

أ- صنف المناطق الباردة المتجمدة : تعتبر المناطق الباردة أو شديدة البرودة اقل المناطق تعميرا على الكرة الأرضية نظرا لقسوة طبيعة مناخها البارد (شمال كندا) فالإنسان يكاد يكون نادر الوجود في المناطق المتجمدة الشمالية والجنوبية. فسكان هذه المناطق الباردة أما البدائيين القدماء –الاسكيمو – اللاب – أو من العسكريين أو عمال المناجم والمرافئ وبعض العلماء الذين يقيمون بها .ففي النصف الشمالي من الكرة الأرضية يمتد شريط واسع في هذه المناطق يكاد يكون خاليا من السكان.

ب- نطاق المناطق الحارة والجافة يعيش بالناطق الجافة اقل من (١٠٠) مليون نسمة في مساحة تمثل عشر المعمور ومتوسط كثافة اغلب هذه المناطق اقل من شخص ١ كلم وفي الصحاري الكبرى – أسيا- إفريقيا أستراليا حيث لا توجد إلا جماعات بشرية صغيرة تتكون من البدو والرعاة الرحالة منتشرين على مساحات شاسعة وعلى العكس تعيش جماعات سكانية كثيفة

من الفلاحين حول الواحات فالسكن إذن بالمناطق الصحراوية أما أن يأخذ نمطا منتشرا في المساحات الشاسعة وفق تواجد الموارد المائية الجوفية (العيون والآبار) أو متجمعا حول الواحات وبالقرب من العيون أو ينتشرون خطيا على طول المجاري المائية كما يساعد استخراج المعادن والنفط في الصحاري على خلق بؤر استيطانية عديدة كما هو الحال في العراق ودول الخليج العربي .